2- لا يوجد في ساحة القتال صحفي مسلم واحد ولا مراسل إذاعي واحد من المسلمين؟ بينما تجد الكثيرين من الغربيين ومراسلي وكالات الأنباء.
3- لا يوجد في أرض المعركة مصور مسلم واحد؟ ولم تقم محاولة واحدة جادة لعمل فيلم عن الجهاد الأفغاني -اللهم إلا شاب مسلم من بريطانيا وقد جرح أثناء عملية التصوير- يقول سياف: (يحدث يوميا مائة معركة أحيانا تذكرنا ببدر وبأحد لا تجد قلما صادقا يكتبها ولا فما مخلصا يبثها).
4- إن كثيرا من المجاهدين يتناوبون الأحذية؟ فالذي يذهب إلى المعركة ينتعل حذاء والذي يبقى في القاعدة يبقى حافيا .
5- لقد مضى على أربعة آلاف مجاهد في معسكر ورسك قرابة ثلاثة أشهر من الشتاء لا يجد الواحد منهم بطانية ولا خيمة حتى رآهم الشيخ ناصر الرشيد -المراقب المالي للهلال الأحمر السعودي- فاشترى لهم على حسابه الخاص -جزاه الله ألف خير- ألف خيمة مع البطانيات؟ ومضى معظم فصل الشتاء قرابة ألفين وخمسمائة من المجاهدين في معسكر أبي بكر الصديق بدون خيام وبدون غطاء ولو بطانية واحدة؟ حتى بادر الشيخ ناصر الرشيد واشتراها على حسابه الخاص.
6- إن كثيرا من المجاهدين تقطع أصابعهم من الثلج والجليد؟ لأن أحذيتهم سيئة وخفيفة ولا تقي المجاهد مغبة الثلج؟ لأن ثمن الحذاء يساوي مائة روبية باكستانية -على الأقل- وهم مليون مجاهد فيحتاج المجاهدون لأكثر من مائة مليون روبية لأحذيتهم فقط؟ وأن الحذاء لا يكفي سوى لغزوة واحدة.
7- يحدثني (محمد صديق) قائد في منطقة كابل قائلا : بأنه رأى امرأة تترك أحد أبنائها في الثلج لأنها لا تستطيع حمله؟ وليس معها أجرة دابة تركب أولادها عليها.
8- لم يدخل ساحة القتال من غير الأفغانيين سوى النزر اليسير الذي لا يذكر؟ وأما الذين استمروا معهم من المسلمين في المعركة فهم دون أصابع اليدين؟ بينما نجد بجانب الشيوعيين من كوبا وألمانيا الشرقية ومن اليمن الجنوبية الشعبية والهند الكثيرين على المسلمين أن يستيقظوا قبل فوات الأوان؟ فروسيا الآن تريد أن تنسحب بطريقة تحفظ لها ماء وجهها أمام دول العالم وبخاصة الدول التي تدور في الفلك الإشتراكي والمبهورة بالوطن الأم (روسيا)؟ فأوكلت إلى أمريكا البحث عن البديل المناسب لأنها لن ترضى أن يكون البديل هو الإسلام.
لقد وصل التسابق للإتصال بقادة المجاهدين من قبل الدوائر السياسية الغربية إلى حد الإبتذال؟ حتى أن السفراء والقناصل الغربيون يصلون إلى أبواب قادة الجهاد في بيشاور فيردوهم الصادقون ويتلقاهم الساقطون.
إن الجهاد يمر الآن في مرحلة دقيقة جدا ؟ فلم يبق في يد الروس إلا بعض مراكز المحافظات التي يعيشوا فيها كالفئران في المصيدة؟ حتى أنهم لم يعودوا يجرؤا أن يسيروا بقوافل الدبابات على الطرقات؟ وأصبح تزويدهم بالطعام والدواء والسلاح بواسطة طائرات الهليوكوبتر.
هذه المراكز تحتاج إلى أسلحة ثقيلة لفتحها وإلى ذخائر كثيرة لتحطيم شوكتها وشراء الذخائر يحتاج إلى أموال.
هل يفطن المسلمون إلى مسؤوليتهم فيؤدوا النزر اليسير مما ينفقونه على شهواتهم وكمالياتهم.
إن الصيف المقبل ابتداء من هذا الشهر سيشهد معارك ساخنة على كل الجبهات -إن شاء الله- وقد تكون المعركة الحاسمة بإذن الله قريبة.
(ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) (الحج: 40)